

رئيس في القصر، واثنان في السجن

كتبه نون بوست | 8 يونيو، 2014



بينما يقبع “محمد حسني مبارك” في مستشفى المعادي العسكري، منذ أكثر من عامين، نصبت مصر - على بعد أمتار من هذا المكان - المرشح الذي كان يؤيده مبارك، “عبد الفتاح السيسي” الرئيس العسكري الجديد، وذلك بمقر المحكمة الدستورية بضاحية المعادي، جنوبي القاهرة.

أدى السيسي قسمه أمام المحكمة الدستورية العليا، نظرًا لعدم وجود مجلس للنواب (برلمان)، حيث تنص المادة 144 من الدستور على أن “يكون أداء اليمين أمام الجمعية العامة للمحكمة الدستورية العليا في حالة عدم وجود مجلس النواب”.

السيسي الذي قاد انقلابًا عسكريًا ضد أول رئيس مصري منتخب “محمد مرسي” أقسم اليمين الدستورية، قبل أن ينتقل وعشرات من المدعويين العرب والدوليين إلى قصر الاتحادية للاحتفال بتنصيبه وإلقاء أول خطاب له كرئيس للجمهورية.

المدعوون العرب شملوا ولي العهد السعودي، ملك الأردن، ولي العهد الإماراتي، ملك البحرين، أمير الكويت الرئيس الفلسطيني، ومن بينهم ممثلون عن دول الصومال، سلطنة عمان، العراق، جزر القمر، السودان، جنوب السودان، لبنان، الجزائر، ليبيا، موريتانيا، تونس، المغرب، جيبوتي، وإيران، كما حضر ممثلون منخفضو المستوى عن دول غربية وأفريقية. ويتوقع أن يحضر المئات حفلًا آخر لاحقًا هذا المساء، بقصر القبة الرئاسي بقلب القاهرة.

وبعد استقبال المسؤولين العرب والأجانب، ولأول مرة في تاريخ الجمهورية المصرية منذ تأسيسها عام 1952، وقع الرئيس العسكري الجديد "عبد الفتاح السيسي" وثيقة تسليم وتسلم للسلطة، مع الرئيس الذي عينه السيسي، والنتيجة ولايته "عدي منصور".

وجود عدي منصور كان مهمًا للغاية للنظام، فالنظام المصري يحتاج لأفضلية لعبد الفتاح السيسي، يستطيع بها التفوق على محمد مرسي، أول رئيس منتخب في تاريخ مصر، فابتدعت تلك الوثيقة، التي يصورها الإعلام المصري على أنها أول تسليم سلمي للسلطة في تاريخ البلاد، وهو ما أكد عليه السيسي في كلمة تنصيبه.

A "Transfer of power" document was introduced for 1st time in Egyptian political life, just signed by Mansour & Sisi:

pic.twitter.com/mTx6Yut70J

Mina Kamel (@minafkamel) [June 8, 2014](#) —

Goodbye my love goodbye RT [@hany2m](#): And it's over!

pic.twitter.com/BOhtlQnkE2

Mina Kamel (@minafkamel) [June 8, 2014](#) —

State-owned Al-Akhbar's front page today calls Sisi the "first patriotic elected president"

pic.twitter.com/qAGfeuBp20

basildab) [June 8, 2014](#)@) باسل Basil —

السيسي في كلمته أيضًا شكر العاهل السعودي على ما ذكره في خطاب تهنئته بالفوز، ودعوته لمؤتمر مانحين لمساعدة مصر، وقال السيسي أنه يتطلع "إلى مشاركة الجميع" في ذلك المؤتمر.

بعض المتابعين أشاروا إلى عدد من الفوارق والاختلافات بين تنصيب مرسي والسيسي، فمثلاً:

شهدت الفترة التي سبقت أداء الرئيس الأسبق محمد مرسي لليمين الدستورية جدلاً دستورياً، فبينما كان الإعلان الدستوري الذي أصدره المجلس العسكري في يونيو/ حزيران من عام 2012 ينص على “أداء الرئيس لليمين الدستورية أمام المحكمة الدستورية العليا في حال غياب مجلس الشعب”، كانت الحركات الشبابية والثورية تطالب مرسي بألا يذهب لأداء اليمين الدستورية في مقر المحكمة الدستورية، ما أضر مرسي للخروج من هذا الجدل بأداء اليمين الدستورية في ميدان التحرير قبل يومين من أدائه أمام قضاة المحكمة الدستورية، وهو ما يبدو أن السيسي لن يستطيع فعله، إذ قالت مصادر عدة أن مقر حكم السيسي وإقامته سيكون سرّياً للغاية لأسباب أمنية.

أما من ناحية الاستنفار الأمني، فلم يشعر المواطن المصري بحالة الاستنفار الأمني أثناء أداء مرسي لليمين الدستورية قبل عامين، وبدا اليوم عادياً من حيث الإجراءات الأمنية، ولم يغلق كورنيش النيل أثناء أدائه اليمين، على العكس مما حدث اليوم.

وفي مشهد لافت لدعم مؤسسات الدولة للرئيس الجديد، حضر احتفال تأدية مراسم السيسي، شيخ الأزهر الإمام “أحمد الطيب”، وبابا الأقباط “تواضروس الثاني”، إلى جانب رؤساء الحكومات السابقة كمال الجنزوري (في عهد الرئيس المعزول محمد مرسي)، وحازم الببلاوي (في عهد الرئيس المؤقت عدلي منصور)، إلى جانب شخصيات ذات ثقل سياسي من بينها “نبيل العربي” الأمين العام لجامعة الدول العربية، و”عمرو موسى” رئيس لجنة الخمسين التي تولت وضع الدستور الجديد للبلاد في عام 2014.

أما في فعاليات يوم التنصيب، فقد شارك مرسي بعد مغادرة مقر حلف اليمين في حفلين، أحدهما في جامعة القاهرة بحضور المفكرين والمثقفين وأعضاء مجلس الشعب المنحل، والآخر كان في الجيش بحضور قادة القوات المسلحة.. بينما ذهب السيسي بعد أداء اليمين الدستورية إلى قصر الاتحادية لاستقبال الوفود الأجنبية التي جاءت مهنئة، وبعدها ينتظر أن يذهب مساءً إلى قصر القبة حيث يقيم حفل ضخم يحضره أكثر من ألف شخص.

العلقون على تويتر علقوا على التنصيب بأشكال متعددة

كل لما تقول لحد السيسي رئيسك غصب عنك أعرف انك مفترقتش حاجة
خالص عن الأخوان. كلکم فاشيين. [#مصر #السيسي](#)

— بنت الساييس (@June 8, 2014) YaraAlsayses

خطاب من غير نحنحة .. الستات تروح [#الوقوفه دي وقفة رجال](#)

— Z (@ZeinabSamir) [June 8, 2014](#)

كان المفروض السيسي يتمم على القصر ويعمل جرد لمصر قبل ما عدلي منصور يمضيه على محضر الإستلام كده

— Tarek Amr (@gr33ndata) [June 8, 2014](#)

هو [#السيسي](#) مصدق نفسه وهو بيقول "الأول مرة في التاريخ يتم تسليم السلطة من رئيس لرئيس بصورة سلمية" !!
مين الرئيس ده ؟! [#يسقط العرص](#)

— [Faty](#) [#القدس_عاصمة_فلسطين](#) (@[June 8, 2014](#)) [fatiflower9](#)

مليار ونصف لـ [#تنصيب السيسي](#).. حمدي عبد العظيم: تكاليف الحفل تبلغ 500 مليون جنيه <https://t.co/tSvCfthCnP> [#انا مش قادر ادبك](#)
[fb#](#)

— عمك مصرى (@[June 8, 2014](#)) AEIMassry

[@Harbia](#) مين اللي كاتب وثيقة تسليم السلطة؟ مشروعيتها جاية منين؟
وليه مرسي ما مضاش مع المجلس العسكري؟

— Nora Younis (@NoraYounis) [June 8, 2014](#)

رئيسكم الداهية المخلص مضى على وثيقة بتقول خمسة وعشرين يناير ثورة يا كل ولاد الوسخة

— Khaled hmed (@Khaled_A_H) [June 8, 2014](#)

إياكم أن تفوتكم الصورة.. الملايين الان في ميدان التحرير في "مليونية تأييد السيسي" [#تحيا مصر pic.twitter.com/4OM8obkfuT](https://pic.twitter.com/4OM8obkfuT)

Asrar Arabiya (@AsrarArabiya) [June 8, 2014](#) —

زمن التعريض الإعلامي .يا ترى توادى خواطر ولا نشرة موزعه على الحلوين.
[#مصر pic.twitter.com/vnhAb9cD8X](https://pic.twitter.com/vnhAb9cD8X)

Dalia El-Akkad (@ElAkkad) [June 8, 2014](#) —

بوابة الشروق | آخر تشريع لمنصور: السماح للهيئة العربية للتصنيع بالتعاقد مع الدولة بالأمر المباشر <https://t.co/OB4UT8irpD>

Shorouk News (@Shorouk_News) [June 8, 2014](#) —

Two years ago on June 30, Mohamed Morsi spoke to a crowd in Tahrir on the day of his inauguration

pic.twitter.com/VX7AI2VjQZ

Erin Cunningham (@erinmcunningham) [June 8, 2014](#) —

ردود أفعال متوقعة:

"للأسف قال على نكسة ٢٥ يناير ثورة.. طلع نكسجي وشباب تاهر ومش بعيد كان ناااااشت زمان!"

"أيوة يا سيسي يا داهية يا مكارا!"

Zakovich (@AhmedZaky) [June 8, 2014](#) —

اللواء أحمد وصفي ٢٠، لا تلاقي إن السيسي بيمد مدة كمان بعد ثمان سنين
يبقى ده انقلاب رسمي

Tarek Amr (@gr33ndata) [June 8, 2014](#) —

وعلق بعضهم على الحضور من عائلة السيسي

pic.twitter.com/Sk4iqr9139 خريطة البيت الرئاسي

Omar Elhady (@ElHady) [June 8, 2014](#) —

pic.twitter.com/LBW6Yh0BML الجنيه في عهد السيسي

— عاطف (@Atef) [June 8, 2014](#)

بيئة أوي السبانيش اللي مدام السيسي عامله دا

Meema (@RAshry_) [June 8, 2014](#) —

رابط المقال : [/https://www.noonpost.com/2923](https://www.noonpost.com/2923)